الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد الثامن عشر
18 مـــارس 2021

الحياة الدينية في قرية (الفاو)
دراسة من خلال الكتابات والآثار

د. رحمة بنت عواد أحمد السناني*
dr.rahmh2013@gmail.com

الملخّص:

تتناول هذه الدراسة ديانة قرية الفاو -الواقعة جنوب غربي الرياض- بمعبوداتها، ومسمياتها، ورموزها، وتقدماتها، ومعابدها وطقوس عبادتها، وتنقسم الدراسة إلى عدة مباحث: الإلهة الرئيسية -الإلهة الوافدة- المعابد وأماكن العبادة الأخرى- الطقوس الدينية والتقدمات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة من أبرزها: تأثر ديانة قرية بالحضارة اليمنية القديمة في معبوداتها، وعمارة معابدها وخط كتابتها؛ نتيجة للصلات القوية التي ربطت بين الحضارتين؛ لوقوع قرية على طريق القوافل التجارية البرية الرئيسية، واستقرار القبائل الجنوبية فيها.

الكلمات المفتاحية: تماثيل، معابد، مدافن، تجارة.

Religious Life in *Al-Faw* Village
An Archeology-based Study

Dr. Rahma Bint Awaad Ahmad Al-Sinani*
dr.rahmh2013@gmail.com

Abstract:

The present study aims to highlight the reality of the religion of the Village of Al-Faw located in the southwest of Riyadh, shedding light on its deities, names, symbols,

* أستاذ التاريخ القديم المشارك - كلية الآداب- جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية.

*Associate Professor of Old History, College of Arts, Taibah University, Saudi Arabia.

DOI: 10.35696/1915-000-018-013

temples, and rituals of worship. The study consists of several sections, which dealt with the main deities, the arriving deities, the temples and other places of worship, as well as the religious rituals and sacrifices offered to them. The researcher has reached several important results, the most prominent of which are the following: the influence of the religion of the village by the ancient Yemeni civilization in its deities, and the design of its building, its temples and scripts. This great influence is attributed to the strong links between the two civilizations and the location of the village on the main road of land trade caravans.

Keywords: Statues, temples, cemeteries, trade.

توطئة:

تُعد قرية الفاو من بين ممالك الجزيرة العربية المهمة الدالة على قدم تاريخ المنطقة وازدهار حضارتها، وقد قامت قرية في الفترة من 400ق.م إلى 400م، وانتعشت خلال عصر مملكة كندة التي تم الكشف عن آثار عاصمتها الأولى قرية الفاو التي تبعد بنحو سبعمائة كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة الرياض، وتنبع أهمية موقعها من وقوعها على طرق القوافل التجارية البرية القديمة، الذي أثر على حضارتها وحياة سكانها واتصالهم بالحضارات المجاورة داخل الجزيرة العربية وخارجها، ومن مميزات وادي الفاو -الذي نشأت قرية في أحضانه- كثرة جريان أوديته؛ ما جعله يفيض بالمياه في معظم أيام السنة، بدليل كثرة آبار الماء فيها، الأمر الذي سينعكس على خصوبة تربتها وقيام زراعة قوية في أراضيها، كما لعب جبل طويق (اليمامة) دورا مهما في تاريخ قرية؛ حيث حمى ظهور سكان وادي الفاو من الجهة الشرقية ومكنهم من السيطرة على طرق القوافل التجارية المارة بواديهم والمتجهة شمالًا وشرقًا[1] (خريطة رقم1).

ودلت الاكتشافات الأثرية في قرية الفاو على حضارة مزدهرة عاشتها قرية منذ نشأتها حتى نهاية دورها الحضاري والاقتصادي في المنطقة في القرن الرابع الميلادي، حيث وجدت آثار

الأسواق، والآبار، والمناطق السكنية، والفخار، والمنحوتات، والرسومات، والمعابد، والمذابح، والأنصاب، والتماثيل، والحلي، والأقمشة والمقابر، وغيرها من الآثار التي تؤكد أن سكان قرية قد قطعوا شأوًا متقدمًا في مضمار الحضارة، وتتضمن آثار قرية كمًّا وافرا من الكتابات الدينية التي تتحدث عن الكثير من المعبودات من حيث: أسماؤها، وتقدماتها، ونذورها، ومذابحها، ومعابدها وما يتصل بها، فلم تختلف قرية عن ممالك الجزيرة العربية من حيث أهمية الناحية الدينية ودورها المؤكد في نشأة وتطور وازدهار حضارتها.

وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي أبرز وأهم معبودات قرية الفاو؟
- ما هي المعبودات الرئيسية في قرية، وما هي المعبودات الوافدة؟
- ما هي الطقوس والشعائر الدينية التي كانت تؤدى لتلك المعبودات؟
- ما أهم المعابد التي أقامها القرويون لمعبوداتهم، وهل أسهم التجار الوافدون إلى قرية في عمارتها؟
- هل تأثرت ديانة قرية بديانة الحضارات التي ارتبطت معها بعلاقات اقتصادية واجتماعية؟

منهج الدراسة: وستتبع الدراسة المنهج التاريخي التحليلي.

قدست ممالك الجزيرة العربية القديمة مزيجا متنوعا من المعبودات التي ارتبطت بالبيئة من حولهم مثل معبودة الأمومة التي ارتبطت بالزراعة والخصوبة في عصور المنطقة الحجرية[2]، ثم توجهت أنظارهم إلى السماء الصافية في منطقتهم فوجدوا في سمائها كواكب كبرى وصغرى ارتبطت -من وجهة نظرهم- بحياتهم إيجابًا وسلبًا، كالشمس، والقمر، وكوكب الزهرة، فقدسوها واتخذوا لها رموزا حيوانية أو رموزا من الطيور التي ارتبطت مع معبوداتهم بسمات مشتركة؛ لتكون على مقربة منهم فيشعروا بالطمأنينة، وأطلقوا على تلك المعبودات أسماء عدة وأسبغوا عليها صفات ارتبطت بما تحققه لهم من نفع، أو بما تلحقه بهم من ضر أو أذى، واختاروا كهنة

لمعبوداتهم من الأتقياء؛ ليكونوا حلقة الوصل بينهم وبين تلك المعبودات، وسارعوا في تقديم القرابين والنذور، وشيدوا لها المعابد لتكون بيوتا لها على الأرض، ومكانا لتواصلهم مع معبوداتهم التي في السماء؛ لترضى عنهم، وتحل عليهم بركاتها[3].

تعبّد سكان قرية الفاو لمجموعة كبيرة من الإلهة التي وردت في نقوش المنطقة -وإن دلت تلك النقوش على تأثر كبير بالممالك اليمنية القديمة: سبأ، معين، قتبان، حضرموت-، ويأتي في مقدمة معبودات قرية:

أولًا: الآلهة الرئيسية (المحلية)

- **المعبود عبط**: يعد من أقدم معبودات قرية، ورد اسمه في نقش كُتب بالخط المسند الجنوبي (ف15-86) وعُثر عليه في البئر الموجودة في الساحة الكبيرة بالقرب من المنطقة السكنية في قرية، وكتب هذا النقش مجموعة من سكان قرية، ويتكون من أربعة أسطر، ومفاده:
  - جماعة وجبلة ذي قرية بنو ووضعوا
  - أساس بئر إلههم عبط فسمع لهم
  - المقتدمون موذر بن يعلي وحلج بن
  - كنف وقيس بن قسر ويحمي بن زيد القوم[4].

إذن، قدمت هذه المجموعة من سكان قرية هذا النقش الذي توثق من خلاله تقربها لمعبود قرية عبط بتأسيس بئر له، لعله يسمع لهم –دعواتهم-، ومن المرجح أن هذه البئر المُهداة للمعبود عبط كانت مياهها تستخدم في أغراض الطهارة، وقد شُيد معبد للمعبود عبط بداخل قرية، وإلى الشمال مما تبقى من أساسات المعبد وجدت شجرتان إحداهما في الشمال والأخرى في الجنوب من المعبد المذكور، يفصل بينهما ما يقارب المترين فقط، ويرجح أنهما ارتبطتا بطقوس وشعائر دينية[5]، كما يفيد النقش (ف15-86-87) أن آل سبي وآل بعيع وآل نتن وآل جبل - وهم من قرية – قد حفروا بئرًا ومذقنة [6] لمعبودهم عبط؛ ما يؤكد أن هذا المعبود أقدم معبودات قرية ولعل مذقنته المذكورة أول بيت مقدس للعبادة في المنطقة السكنية في قرية، ويؤرخ للنقش في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد[7].

-الثالوث الكوكبي

قُدس إله القمر في قرية مثلها مثل سائر ممالك الجزيرة العربية المجاورة التي قدست ثالوثا كوكبيا يتكون من إله القمر(الأب) وإلهة الشمس (الأم) وكوكب الزهرة (الابن)[8].

- **إله القمر:** عرف المعبود القمر في قرية بعدد من الأسماء والصفات **يأتي في مقدمتها:**

- **المعبود كهل:** ويمثل إله القمر -كما هو الحال في ممالك اليمن القديمة- [9]، وهو المعبود ذو القوة والسطوة في قرية في جميع مراحل تاريخها، وهذا يتفق مع معنى اسمه في كتابات المسند الجنوبية، حيث يدور حول معاني الفلاح والنجاح والغلبة[10]، ويرجح أنه كان من المعبودات الرئيسية في قرية، حيث ارتبط اسمه باسم المدينة، وقد ربط سكان اليمن القديم بينه وبين قرية؛ إذ عُرفت في النقوش المسندية الجنوبية بقرية ذات كهل (قريت ذ/ ذت كهل)، ومن النقوش الجنوبية التي نُعتت فيها قرية بذات كهل: (جام635) و (ريكمانز 509) اللذين تتراوح تواريخهما ما بين نهاية القرن الرابع ق. م وأوائل القرن الرابع الميلادي[11] ونورد من نماذج تلك النقوش نقش جام635:

- ش ع رم / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ
- ري د ن / ب ن / ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س
- ب أ / هـ ق ن ي / إ ل م ق هـ / ب ع ل / م س ك ت / و ث و / و ب ر
- ن / ص ل م ن [ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / أ ت و / ب و ف ي م / ب]
- ن / ذ هـ رش / ب ن / ق ري ت م / ذ ت / ك ل هـ م / ي
- و م / ض ب أ / خ ول ن / وأ ش ع رن / ي رف أ / و خ رن
- و ذ ب ن / أ ي د و / س و هـ رن / و ك د ت / و ق ري ت م / و هـ
- رج / ب ن / هـ م ت / أ ش ع ب ن / م هـ رج م / و س ب ي م / ذ ع
- س م / و هـ أ ت و / ر ب ع ت / ب ن / م ع وي ت / ذ أ ل / ث و ر
- م / م ل ك / ك د ت / و ق ح ط ن / ع د ي / هـ ج رن / ص ن

ع و..... ومفاده:

شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ، أهدى إلمقه رب معبد مسكة ويثور برآن تمثالا ذهبيا مما أخذه من قرية ذات كهل؛ حمدًا بعودته سالمًا يوم خاضت خولان والأشاعر ويرفأ وذخر وبعض الجماعات القبلية من السواهر وكندة وقرية، وقتل من قبائلهم قتلى وأسرى كثير، وأسروا ربيعة بن معاوية ذو آل ثور ملك كندة وقحطان، حتى وصلوا به إلى مدينة صنعاء[12].

ويُعد المعبود كهل من أكثر معبودات قرية ذكرًا في آثارها، حيث وجد رسم له على واجهة صخرية ضخمة في خشم قرية (جبل طويق) تطل على سهل فسيح؛ ربما كان يشهد مراسم وطقوس الأعياد الدينية في قرية، حيث يصور المعبود المذكور ممسكًا برمحين (لوحة رقم 1)[13] على أن الرمح كان من رموز إله القمر المعيني كهل في الممالك اليمنية القديمة؛ الأمر الذي يشير إلى نظرة المعينين إلى إلههم كهل، باعتباره إلها للحرب في عقيدتهم، إذ إن الرمح وسيلة من وسائل الحرب وسلاح من أسلحتها، ويحفر رسم الرمح عادة على شواهد القبور المعينية ويظهر وقد أمسكت به أيدي الأشخاص في مناظر القبور أو أنصابها[14].

كما وجد اسم معبود قرية كهل محفورًا على المباخر، وعلى جدران المنازل واللوحات الجدارية والمسكوكات (لوحة رقم 2)، كما فرض نفسه على أرباب القوافل التجارية، حيث قُدس بينهم وفي النقوش المسماة بالثمودية، وعند عرب الصفا في شمال الجزيرة العربية، وعند اللحيانيين، وفي بادية كندة بعد ذلك.

ومع أهمية معبود قرية كهل فإنه لم يكشف عن آثار معابده حتى الآن، لكن نقوش قرية المكتشفة تشير بجلاء إلى وجود معابد كهل في المنطقة[15] ومن بينها: نقش (ف7-280) الذي دُون بالخط المسند الجنوبي على كتلة من الحجر الجيري، وجدت في رديم البئر الكبيرة التي كانت تغذي سوق قرية بالماء، ومفاده:

- عمر بن كهلان من آل عد[16] كاهن كهل بنى واسس.
- بيت آلهة كهل بهذا العلب بقرية الحمراء فسمع.
- له وأثابه ثوابًا ينعم به وكذلك مدينته قرية وذلك في.

- شهر ذا أل للكبير إل ذكر من (قبيلة) ملح.

يشير النقش إلى تأسيس معبد للمعبود كهل في قرية من قبل عمر بن كهلان الذي وصف نفسه بكاهن المعبود كهل، وهو من قبيلة ملح[17]، ويبدو أنه تقرب به لهذا المعبود ودعاه فسمع له بل وأثابه ثوابا كبيرا نعم به هو ومدينته قرية[18].

ووضع سكان قرية مقابرهم في حماية المعبود كهل ضد كل من يحاول الاعتداء عليها وانتهاك حرمتها، ومن نقوش قرية الدالة على ذلك نقش متحف جامعة الملك سعود (ف3-12) المؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد، ومفاده:

- ..... قبرهم مسعود غا دو ابن
- دعنم.... أوكلوا أمره إلى كاهلوم ضد أي كاهن
- وخادم شعائر وأوكلوا أمره....

وتدل أسماء أصحاب النقش على أنهم من سكان قرية[19].

ويتحدث نقش آخر من قرية (ف2- 12) - مؤرخ بالقرن الثاني قبل الميلاد - عن وضع إحدى المقابر في حماية كهل، ومفاده:

- دعنم بن غادوم، من عشيرة الأحنكة[20].
- وابناه مسعود وغادوم ابنا دعنم
- بنوا من الأسس قبرهم سيلوا. ن
- وأوكلوه إلى كهلوم في مقابل كل جائر
- مشتر وأخذ رهونات، فليلعن كهل كل مَن يحوزه.

وقد دونه جماعة من الحنكانيين - وهي من أبرز العشائر المعينية الجنوبية- القادمة من اليمن القديم التي سكنت قرية وتعبدت لكهل معبود قرية الأكبر، ويرجح أنها من نشرت عبادة كهل في المنطقة، فوضعت مقابر الأسرة في حمايته واستنزلت لعناته على كل من يحاول الاعتداء عليها، ومن الواضح أن سكان قرية ومن شاطرهم سُكْناها من المناطق الأخرى قد نظروا إلى المعبود كهل كحامٍ لمقابرهم؛ ما يعني أنهم حرصوا على المحافظة على مقابرهم بمحتوياتها ومن

بينها جثة المتوفى؛ ربما لوجود اعتقاد لديهم بحياة أخرى بعد الموت[21]، وقد تأثر سكان قرية بجيرانهم المعينيين في اعتبار كهل حاميا للمقابر وأنصابها كما ورد في نقش عشيرة الحنكانيين المعينية[22]، وكذلك ذكر صاحب نقش قبر عجلم بن عفعهم وأخيه ربيب وزوجاتهم وأحفادهم أنهم وضعوا مقبرتهم في حماية مجموعة من معبودات قرية، وفي مقدمتها المعبود كهل ضد كل متجبر يحاول إلحاق الأذى بالمقبرة ومحتوياتها ما دامت الحياة[23].

وحظي المعبود كهل بنصيب زاخر من تقدمات سكان قرية المتنوعة وفي مقدمتها المذابح، ومن بينها: مذبح يؤرخ بالقرن الأول الميلادي وقد دون عليها نقش تفيد مقدمته المسماة تحما بنت أوس أنها تقدمه للمعبودين اللات وكهل (لوحة رقم 3)، ومن بين التقدمات الأخرى المجامر -تستخدم المباخر والمجامر، عادة في حرق البخور خلال أداء الشعائر والطقوس بداخل المعابد- حيث وجدت مجمرة مصنوعة من الحجر الكلسي وقد حُفر عليها اسم المعبود كهل، وتقوم المجمرة على قاعدة هرمية الشكل[24] (لوحة رقم 4).

كما وجدت مجامر عديدة من بينها مجمرة - تؤرخ بالقرن الثالث قبل الميلاد - وقد حُفر عليها الهلال، وهو أحد أهم رموز القمر الذي يمثله المعبود كهل في قرية، كما سكت العملات المعدنية في قرية –القرن الثالث الميلادي- وحُفر عليها اسم المعبود كهل[25]، ومن الأمور الدالة على قوة العلاقة بين كهل وسكان قرية ارتباطه بأسماء الأعلام – كما ورد في النقوش- مثل طفل عبد كهل الذي نحت اسمه على شاهد قبره[26].

- **المعبود ودم شهر:** قُدس إله القمر في قرية كذلك باسم المعبود ود، ويعني اسمه المتألق أو إله الشهر[27]، وورد ذكر ودم شهر في كثير من نقوش التقدمات في قرية مثل نقش (فـ8 - 262) والمقدمون مجموعة من المعينيين الجنوبيين المستقرين في قرية من قبيلة دبر المعينية[28]، ويتقدمون بقربان يتمثل في جزء من بضائعهم لمجموعة من المعبودات من بينها ودم شهر، وفي نقش (فـ8 - 302) تتقرب مجموعة معينية أخرى من عشيرة مران[29] بتقدمة من البرونز مع الضرائب والهبات المقتطعة من بضائعهم لمجموعة من المعبودات من بينها ود شهرن الذي تسمّت المجموعة المتقدمة به، حيث وصفوا أنفسهم بخدام ودم شهرن في بداية النقش[30] وختم النقش

بدعوات لجميع الإلهة بالاستجابة لهم، ووضعوا أنفسهم وإخوانهم وأطفالهم وممتلكاتهم في حمايتها، وزخرفت نهاية اللوح بوعول، والوعول من رموز المعبود ود إله القمر في مملكة معين الجنوبية، ويُعد المعبود ودم شهر (م) المعبود الرئيس في مملكة معين الجنوبية، ومن أشهر الإلهة اليمنية القديمة التي انتشرت في أنحاء الجزيرة العربية[31].

كما وصف سكان قرية المعبود ود بالأوصاف نفسها التي نُعت فيها المعبود المذكور في الممالك اليمنية القديمة مثل سمع أو سميع[32] وحفرت رموز المعبود -المتمثلة في دائرتين- على المباخر الحجرية، وموائد القرابين وشواهد القبور في قرية[33]، وحُفر اسم ود ورمزه على جدران المباني السكنية والمعابد في المدينة، وعلى صخور خشم طويق[34].

- **سين ذو أليم (ألم):** تعبد سكان قرية للمعبود القمر باسم سين ذو أليم أو ألم، وقد قُدس إله القمر في مملكة حضرموت بهذا الاسم، وأقام له الحضارم المعابد في عدد من مدنهم مثل: شبوة حيث سُمي معبدها فيها باسم أليم[35] من قبل القرن الثامن ق.م ثم انتقلت عبادته إلى المناطق المجاورة[36]، وقد خصص سكان قرية معبد لعبادة سين ذو أليم والمعبودة شمس في المدينة، معبد سين - شمس، وتم العثور في هذا المعبد على نقش (فـ8-272) يتحدث عن تقدمة قدمت لسين ذو أليم في قرية، وفي معبد سين - شمس، ومفاده:

- سين ذو ألم
- مرثد بن رب أل خادم يدع أب ملك
- حضرموت بنى منصبة لسين ذو أليم
- ولذات موترم (الشمس المتفردة) ولعثتر حثولم بقرية

إذن النقش يتحدث عن شخص حضرمي -على الأرجح- استوطن قرية وسمى نفسه بخادم ملك حضرموت يدع أب ملك، وأنه بنى منصبةً للمعبودات سين ذو أليم وذات موترم (الشمس) وعثتر حثولم[37].

كما قُدس إله القمر في قرية بمسميات أخرى مثل: **إلمقه** -أشهر أسماء القمر في مملكة سبأ اليمنية القديمة[38]- حيث عُبد في قرية باسم إلمقه، ودل على ذلك نقش (فـ6-645): يتحدث عن

إقامة نصب لمجموعة من المعبودات السبئية في قرية ومن بينها: **إلمقه وهوبس**[39]، وهوبس من صفات إله القمر في سبأ، ويعتقد أنه بهذا الوصف صورة من صور إله القمر ويعني اليابس[40]، كما ورد ذكر للمعبود **ذو سموي** في نقوش قرية، وهو معبود يرمز للقمر كذلك، حيث إن معنى اسمه الإله الذي في السماء، وهو معبود ارتبط بقبيلة أمير اليمنية القديمة[41] التي كانت تقطن ما بين الجوف ونجران، وتشير نقوش هذه القبيلة إلى أنها تقدمت للمعبود ذو سماوي بالقرابين المتمثلة بتماثيل الجمال، حيث اعتبروا الجمل رمزًا مقدسًا لذي سماوي، الإله الذي تكفل بحماية الجمال وأصحابها[42]، وتم العثور في قرية على الكثير من تماثيل الجمال (لوحة رقم 5)، التي ارتبطت بلا شك بهذا المعبود.

-**حول:** كما عُرف معبود القمر في قرية باسم **حول**، وحول اسم من أسماء إله القمر في حضرموت الجنوبية، ويدل على القوة فهو الإله القوي، صاحب الحول والقوة[43]، قُدس بهذا الاسم في قرية حيث ورد ذلك في نقش يتحدث فيه مجموعة من المتعبدين ينتمون لعدة قبائل عن تقدمات لمجموعة من المعبودات، بهدايا في معبد الإله ود، وخُتم النقش بتخصيص المعبود حول بتقبل الحلي التي قُدمت له وهي غنيمة غنموها من معركة وفق النقش المذكور (ف8-271)، ويسألون حول أن يسمع دعواتهم ويثيبهم ثوابا ينعمون به[44].

-**إلهة الشمس:** قدست قرية -كذلك- المعبودة الجنوبية شمس بمسمياتها وصفاتها السبئية مثل ذات بعدنم[45] والتي يرى بعض الباحثين أن لوصفها بهذا الوصف علاقة بجذر الكلمة (بعد)؛ بمعنى البعيدة، فهي الشمس البعيدة عنهم في فصل الشتاء[46]، وذات حميم[47]، وقد اختلف في معناها فمن الباحثين من يرى أنها مشتقة من (حمو) أي شدة الحرارة المنبعثة منها في فصل الصيف[48]، وهناك من يرى أن هذا الوصف للشمس يعني أنها هي المعبودة الحامية[49]، وعمومًا ذات بعدن وذات حميم من صفات معبودة الشمس المعروفة في الممالك اليمنية القديمة في سبأ ومعين وقتبان[50]، ووردت بهذا الوصف في نقش يتحدث عن تقدمة تتمثل في نُصب خُصصت لمجموعة من معبودات قرية ومن بينها: ذات بعدن وذات حميم معبودة الشمس (ف 6 - 645).

- **المعبودة اللات**: كما عرفت قرية عبادة المعبودة اللات، وهي إلهة مؤنثة من معبودات الطائف المرتبطة بالخصوبة، وظلت تعبد فيها حتى الإسلام، حيث كان لها صنم وتشرف عليه قبيلة ثقيف[51]، وذكرت في نقوش قرية حيث دخلت في أسماء الأعلام المركبة التي حفرت على جدران المباني في قرية[52]، ومن بينها حرم اللات و زيد اللات، وسعد اللات[53].

وقدم سكان قرية القرابين لمعبودتهم اللات ومن بينها: ما تم العثور عليه في المدينة، حيث وجد مذبح يؤرخ بالقرن الأول الميلادي وقد كُتب عليه نقش تفيد مقدمته المسماة تحما بنت أوس أنها تقدمه للمعبودين اللات وكهل، فهل قُدست اللات في قرية مع كهل باعتبارهما زوجين؟ كما تقدم شخص يدعى يعمر من قبيلة آل علي ببناء مذقنة للمعبودة اللات في قرية؛ ما يدل على علو مكانتها في المدينة، ورد ذلك في نقش (ف3 - 23): ومفاده:

- يعمر بن عمس (من قبيلة) آل علي[54]، (من عشيرة) آل الأحنكة بنى
- للات مذقنته لسلامته وسلامة أولاده
- وعبيده فسمعت لهم.

ويفيد أحد النقوش أن المعبودة شمس، كانت معبودة خاصة بقبيلة ذي مرن بقرية، نقش (ف8- 285) وهو من نصوص التشييد المهمة في قرية، التي تم العثور عليها بالقرب من آثار معبد سين – شمس، ويشير إلى وضع أساس محرم مذقنة وبيت ومرزح للمعبودة شمس من قبل بني مرن، ومفاده:

- سعدم بن ذبأ كاهن شمس بنى
- وأسس (أو زاد في بناء) محرم ومذقنة وبيت
- ودكة شمس إلهه لسلامته (أو لإتمامه وإنجازه)
- محرم شمس إله ذو مرن بقرية الحمراء.

كما عُبدت المعبودة الشمس في قرية باسم **نكرح شيمان** -وهو أحد أسمائها في مملكة معين الجنوبية[55]- ويفسر بعض الباحثين اسم نكرح بالإلهة الشافية[56]، ووردت بهذا الوصف في قرية في نقش (ف8 -271) الذي تم العثور عليه في معبد عثتر- ود في قرية، ويتقدم من خلاله

مجموعة من الأشخاص ينتمون لعدة قبائل معينية بهدايا لمجموعة من المعبودات في مقدمتها عثتر ذو يهرق، طالبين منهم المثوبة ونعيمًا ينعمون به.

-كوكب الزهرة: وقُدس في قرية بأسماء وصفات عدة، من بينها:

-عثتر الشارق: قدس سكان قرية عثتر باعتباره إلها ذكرا كما كان يقدس في الممالك اليمنية القديمة، ويرتبط بكوكب الزهرة، ووصف بالشارق في كتابات قرية كما وصفه اليمنيون القدامى، حيث دلت نقوش قرية على ذلك، ومن بينها نقش دُوّن على شاهد قبر وبجواره تمثال لشخص من سكان قرية يدعى عجلم بن سعدل، المؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد، ومفاده:

- عجل بن هفعم بنى لشقيقه ربيب زايل ابن هفعم
- هذا القبر، كذلك له ولأولادها ولزوجته ولأولادها
- ولأحفادها وزوجاتهم نبلاء سلالة غالوان ثم عهد به إلى كهل إلى ولاه وعثر
- الشارق على رغم أنف كل متجبر وضعيف سواء كان شاريا أو آخذ الرهن إلى الأبد
- على رغم كل ضرر طالما أعطت السماء المطر وغطى العشب الأرض[57].

ويستعدي صاحب النقش والتمثال المعبود عثتر الشارق على كل من يحاول تدمير التمثال أو شاهد القبر[58] (لوحة رقم 6)، فربما كان هذا المعبود حامي المقابر في قرية كما كان في الممالك الجنوبية[59]، الجدير بالذكر أن نعت المعبود عثتر بالشارق في الكتابات الجنوبية يشير إليه بوصفه الإله الحارس أو الحامي للمقابر[60]، وكما عُد كهل كذلك في قرية، كما تقرب سكان قرية إلى المعبود عثتر بـ عثتر ذو قبض أو عثتر القابض كما في نقش (فـ8- 262) المتضمن تقدمات من معينين -من قبيلة دبر- مقيمين في قرية، موجهة لمعبودين هما: عثتر ذو قبض وودم شهرن، وحددوا نوع التقدمة بأنها مقتطعة من بضائعهم التي يتاجرون فيها في سوق الواحة الرئيسي[61]، وقُدس عثتر بهذا الاسم في معين، المملكة الجنوبية، حيث يُنعت في كتاباتهم بـ عثتر ذي قبضم أو عثتر القابض، وقبض اسم لمعبد المعبود عثتر الذي شيده له المعينيون خارج أسوار العاصمة المعينية قرناو فعُرف باسم ذي قبضم، فلعل الاسم له علاقة بالمعبد ونسبته لمعبوده عثتر في المنطقة التي أقيم فيها في معين الجنوبية[62].

كما تقرب سكان قرية للمعبود عثتر ذو قبض من قبل تجار معينيين من عشيرة مران يقطنون في قرية في معبد ود (نقش8- 302)، وأصحاب النقش أو الإهداء الموجه لأربعة من الآلهة المعينية من بينها عثتر ذو قبض، يذكرون سبب الإهداء المقدم لمعبوداتهم، وهو حماية الآلهة لرحلة تجارية لهم نحو الخليج العربي وحوض بلاد النهرين في منطقة أسموها قرية تالاو، وعرف المعبود عثتر كذلك في نقوش قرية بـ عثتر سيد حدث، ومن ذلك نقش ذُكر فيه بهذا الوصف في معبد ود مقدم من عشيرة مران المعينية التي وصف أفرادها أنفسهم بأنهم خدام ودم، وقدموا الإهداء لمجموعة من الآلهة من بينهم عثتر سيد حدث، وفي نقش (فـ8 - 272) يصف أحد المتقدمين للمعبود سين في معبده في قرية تقدمته بمنصبةٍ قدمها قربانًا للآلهة سين ذو أليم وشمس موترم وعثتر حثولم[63].

وعُرف بـ عثتر ذو يهرق في قرية كذلك في نقش (فـ8 -271) الذي تم العثور عليه في معبد عثتر- ود في قرية، ويتقدم من خلاله مجموعة من الأشخاص ينتمون لعدة قبائل معينية بهدايا لمجموعة من المعبودات في مقدمتها عثتر ذو يهرق طالبين منهم المثوبة ونعيمًا ينعمون به، ويهرق لقب اتصل بالمعبود عثتر، ويعتقد أن له صلة بأهم وظائف المعبود عثتر، وهي منح المياه باعتباره إله الري والمطر والزراعة[64]، وهناك من يرى أن يهرق تعني: الذي يريق الماء، وللكلمة صلة وثيقة بالمطر، وقد عُرف المعبود عثتر بهذا الاسم في جميع ممالك اليمن القديمة[65].

ثانيًا: الآلهة الوافدة

الأحور: وجد اسمه في نقش في معبد سين – شمس في المنطقة المقابلة لسوق قرية، نقش (فـ6-262) وهو نص تأسيسي يتحدث عن بناء أحد الأشخاص بناء لمعبوده الأحور، ومفاده:

- أبو غوث بنى لإلهه الأحور فسمع
- له ولذي أثره (أي عقبه الذين من بعده).

فهو تقدمة للمعبود أحور مشفوعًا بدعوات له ولذريته، ورغم قلة النقوش المكتشفة في قرية -حتى الآن- والتي تتحدث عن الأحور وطقوس عبادته، فإنه كان من بين معبودات قرية المهمة، بدليل تشييد معبد له تم الكشف عن آثاره كما سيرد في مبحث المعابد في قرية[66]. ويرجح

أن الأحور من المعبودات الثمودية التي قدست في قرية، ولعله يرمز لكوكب الزهرة، حيث دون اسمه على نقش تذكاري لمتعبد ما حُفر على لوح من الحجر الجيري ما يفيد أنه: بنى معبد للإله الأحور تقربًا، وقرئ على النحو الآتي: "بنى للإله أحور فسمع منه ومنحه وذريته من بعده البركة" (لوحة رقم 8)، وقدست قرية كذلك المعبود ملك وهو من المعبودات الثمودية التي ترد في نقوش قرية[67].

- **صلم:** وجد اسم هذه المعبود مدونًا على جدران إحدى الغرف في المنطقة السكنية حيث وردت عبارة (عبد صلم)[68]، وصلم من معبودات القبائل الثمودية الرئيسة، وتركزت عبادته في تيماء منذ القرن السادس قبل الميلاد، لا سيما في منطقة جبل غنيم حيث المركز الرئيس للثموديين في شمال الجزيرة العربية[69].

- **مناة:** عرفت قرية المعبودة مناة، حيث حفر اسمها على جدران معبد الفاو[70]، وتمثل مناة إلهة القدر والنصيب التي قدست لدى القبائل والدول في شمال الجزيرة العربية وفي مقدمتهم اللحيانيون في دادان[71].

- **ذو غابة:** المعبود اللحياني الأشهر في دولة دادان ولحيان شمال الجزيرة العربية، ومن الباحثين من يرى أنه معبود خاص بحماية الغابة[72]، بينما يرى آخر أن ذو غابة صفة لمعبود القمر الذي يظهر ثم يغيب، حيث يظهر لمتعبديه ليلًا ويغيب نهارًا[73]، وورد اسم المعبود ذو غابة في نقوش قرية في نقش (ف13-109) الذي وجد بالقرب من معبد الأحور، ويتكون النقش من ستة أسطر ويتحدث عن بناء مذبح أو نصب لعدد من المعبودات اللحيانية في مقدمتها المعبود ذو غابة، ومفاد النقش:

- يأوس أل من
- قبيلة) مرن بنى لذ
- غيبة وبتت
- وخرج
- المذبح

- ذ (حرف الذال اللحيانية هو الحرف الأول من اسم ذو غيبة).

كما تم العثور في ساحة معبد عثتر - ود في قرية على مدونة مكتوبة بالخط المسند وبلغة عربية شمالية (ف8-303) تتحدث عن المعبود ذو غابة ومعبودات لحيانية أخرى، وقرئ:

- ذ ب خ
- زيد إل بن
- نخع (من قبيلة) خصبر
- جدد وأقام منصبة (لمعبوده) ذو غابة
- إله ددن (العلا) فليتقبل
- منهو (من) ولده (أولاده).

كاتب النقش أعلاه استخدم كلمة إله ددن للتعريف بمعبوده ذو غابة؛ ما يؤكد أن جالية لحيانية كانت تقطن قرية للتجارة، وسُمح لأفرادها بممارسة شعائر عباداتهم والتقرب لمعبوداتهم الرئيسة في وطنهم الأم في قرية، بل وبناء المذابح والأنصاب على أرض المدينة[74].

- **خرج:** من المعبودات التي ذُكرت في قرية المعبود خرج، الذي ورد ذكره في نقش يتحدث عن تقدمات وبناء مذبح أو نصب لعدد من المعبودات بينها خرج، وعُرف بنقش (ف13-109) تم العثور عليه بالقرب من معبد الأحور في قرية[75]، وخرج من المعبودات الثمودية وكان له مكانة خاصة عند الثموديين كما دلت كتاباتهم التي تستنجد به، ومن بينها نقش قرئ: "يا خرج أتمن"، أي: يا خرج أتمم علي[76].

- **مرن:** تعد من الآلهة الوافدة على قرية فهي معبودة من الإقليم السوري، تحديدًا من مدينة غزة، وتعرف بـ مرناس، وتم العثور على نقش (ف14 -14) الذي يتحدث عنها في منطقة أسفل المذاقن في معبد أو بيت ود - عثتر في قرية، وفي آخر النقش حرف واحد يمُثل رمز هذه المعبودة في غزة، وهو حرف الميم بالخط الآرامي، وقرئ النقش:

- يشرح إل (من قبيلة)
- هبرر بنى (أقام)

- مذبح المعبود (مرن)
- معبود غزة
- م: مرنا (رمزها وكتب بالخط الآرامي)[77]. على أن المعبود مرن أحد أهم آلهة مملكة الحضر وهي حضارة عربية تاريخية ازدهرت تجارتها في بداية القرن الثاني قبل الميلاد. وتقع أطلالها على بعد 80 كم جنوب الموصل، ومرن في مملكة الحضر يرمز إلى الإله الشمس، وحظي بالنصيب الأكبر من كتابات المدينة، وورد بلفظ مرن[78]، والأرجح أن المعبود مرن الوارد في نقوش قرية من معبودات الحضر، وربما وصلت مع تجار الحضر إلى قرية، كما ترى الباحثة.
- **ثانيًا: المعابد وأماكن العبادة**

المعابد هي بيوت المعبودات، والمناطق المقدسة التي يتم من خلالها التواصل بينها وبين المتعبدين لها من خلال كهنة تلك المعابد، وفيها تمارس الشعائر والطقوس وتقدم القرابين وتقام الأعياد الدينية، وإليها يلجأ المتعبدون المقترفون للخطايا والذنوب لسؤال الإلهة المغفرة والصفح ورفع سخطها وعقابها، وبادر سكان قرية ومن وفد إليها واستقر فيها إلى بناء المعابد والتقرب بها لتلك المعبودات؛ وقبل الحديث عن معابد قرية لا بد من القول إن تأثيرات وقوع قرية على طريق التجارة البري الرئيس القادم من الممالك اليمنية القديمة والمتجه صوب أنحائها الأخرى لم تقتصر -من الناحية الدينية- على اقتباس معبودات الممالك اليمنية القديمة بمسمياتها ورموزها وإنما امتدت التأثيرات إلى العمارة الدينية، إذ إن الطراز المعماري الذي ظهر في معابد قرية يؤكد أنها اتسمت بطرز معمارية فريدة انفردت بها المعابد اليمنية القديمة[79]، حيث نجد أن معابد جنوب الجزيرة تميزت باستخدام أسلوب فريد في البناء يتمثل في إتقان قطع أحجار البناء ومن ثم استخدامها بطريقة معينة، حيث يتم نحت الكتل الحجرية بدقة مع المحافظة على استواء حوافها، ومن ثم ترتيبها ورصها بطريقة معينة، فتبدو وكأنها كتلة واحدة وبدون استخدام الملاط للربط بينها، وقد عرف هذا الأسلوب في العمارة الجنوبية منذ القرن الخامس قبل الميلاد تقريبًا، ثم تأثرت به عمارة معابد قرية[80].

وكشفت التنقيبات الأثرية في قرية عن آثار عدد من المعابد من بينها:

- **معبد الإله الأحور**

يقع شمال غرب المنطقة السكنية في قرية مقابل السوق الرئيسي، وتتمثل عمارته في حرم مكشوف مستطيل الشكل، وي وسط الجهة الجنوبية كانت تقام الحجرة المقدسة، التي بُنيت بشكل مربع، وكان يتم الوصول إليها عن طريق سلم يتكون من أربع درجات، وإلى الغرب منه شُيّد هيكل آخر أصغر من الرئيسي ويتم الدخول إليه عبر درج صغير، ويتوسط ساحة المعبد مذقنة مربعة الشكل مبنية من الحجر، في حين خصصت الجهة الغربية للمعبد للمذابح، حيث وجدت ستة مذابح مربعة الشكل متفاوتة الأحجام، وهو المعبد الذي وجدت فيه النقوش التي تتحدث عن تقدمات لمجموعة من المعبودات السبئية وأخرى عن المعبودات اللحيانية (لوحة رقم9).

- **معبد شمس- سين**

بني إلى الشرق من معبد الأحور، ويقع مدخل المعبد في الناحية الشرقية وعبره يتم الدخول إلى حرم مكشوف مسور بالطوب المجصص، وفي الزواية الشمالية الشرقية للمعبد بنيت منصة مربعة الشكل يتم الصعود إليها من ناحية الغرب عن طريق سلم مكون من أربع درجات، وفي الشمال من الحرم توجد قاعة كبيرة مبنية من الحجر يتوسطها عمودان من الحجر، ويقابلها قاعة مماثلة لنفس خصائصها المعمارية في الناحية الجنوبية، وإلى الغرب من الحرم الرئيسي حجرة مستطيلة الشكل مبنية من الحجر يتقدمها مصطبة مستطيلة كذلك، ويربط بين المصطبة والحجرة درج يتكون من ثلاث درجات، يعقبها حجرة أخرى ليس لها مدخل ولكن توجد لها نافذتان، وتشير الأدلة المعمارية والنقوش التي وجدت بداخل المعبد إلى أنه مر بمرحلتين من العمارة:

- **المرحلة الأولى:** عند تأسيسه، حيث بني كمعبد لمعبودات حضرمية أهمها معبود القمر سين ذو أليم.
- **المرحلة الثانية:** اتخذ خلالها المعبد بيتا لعبادة الإلهة شمس (لوحة رقم10)[81]، ومن الواضح تأثر عمارة هذا المعبد-كذلك- بعمارة المعابد اليمنية القديمة، حيث تأثرت عمارة

معبد شمس في قرية في كثير من خصائصه المعمارية بعمارة معبد ذات بعدان في حجة في الدولة السبئية، وذلك في الشكل العام والمنصة ذات الأعمدة التي تتوسط فناء المعبد[82].

- **معبد عثتر ذو قبض - ود**

تتكون عمارة هذا المعبد من ساحة داخلية مستطيلة الشكل، يحيط بها سور من اللبن، وفي منتصف الساحة تقوم مصطبة يمكن الدخول إليها عبر درج مكون من أربع درجات، تلي المصطبة درجة متسعة تقود إلى عتبة تصل إلى الحجرة المقدسة في المعبد، وهي حجرة مستطيلة الشكل بنيت جدرانها من الحجر الكلسي ويقع مدخلها من جهة الشرق وتحيط بالمدخل عضادتان من الحجر يعلوهما أسكف يحمل نقش تأسيس هذا المعبد[83]، ومن خلال الوصف المعماري لمعبد ود يبدو واضحًا تأثره بعمارة المعابد اليمنية، حيث تأثر بعمارة معبد أوام السبئي لا سيما في شكل الأفاريز التي ختمت بها نهايات جدران المعبد الذي يتكون من أحجار مربعة الشكل تنتهي بأفاريز، وهو الأسلوب الذي تميز به المعبد السبئي المذكور دون سائر معابد الجزيرة العربية الأخرى، ولم يظهر إلا في عمارة معبد ود في قرية[84].

ويتسم معبد عثتر ذو قبض- ود في قرية بكثرة زخارفه ومعثوراته الأثرية والنقوش التي وجدت بداخله، التي تتحدث عن معبودات متنوعة عرفتها قرية وتقرب إليها سكانها ومن أقام فيها وزوارها، مثل: كهل وآلهة معين. كما وجد بداخله نقش يؤكد أن المعبد بني للمعبود عثتر ذو قبض ثم خصص لعبادة إله القمر ود في قرية[85] (لوحة رقم11).

بالإضافة إلى هذه المعابد الثلاثة كشفت تنقيبات قرية عن مبانٍ ذات طبيعة دينية ترتبط بمعبودات المدينة من بينها آثار مذقنة شيدها سكان قرية للمعبود عبط (لوحة رقم12) (ف15-86-87)، وأخرى خُصصت للمعبود شمس (ف8-285)، وفي نقش آخر (ف3-23) ما يشير إلى أن أحد سكان قرية قد أقام للمعبودة اللات مذقنة (لوحة رقم 13)، وتشير كتابة لشخص من قرية يدعى عمر بن كهلان ويصف نفسه بـ كاهن كهل (ف7-280) إلى أنه أسس بيتا لمعبوده كهل في

قرية الحمراء وقام هو على كهانته، فسمع له المعبود كهل وأثابه ونعمه ومدينته قرية، وإن لم يتم العثور على هذا المعبد المخصص للمعبود كهل حتى الآن[86].

-الطقوس الدينية والتقدمات

لا توجد نقوش وكتابات مباشرة في قرية يمكن من خلالها الحديث عن الطقوس الدينية التي كان يمارسها سكان قرية، لكن يمكن استنباط بعضها من خلال بعض العبارات واللقى الأثرية من بينها:

اعتاد تجار قرية -غالبًا- عند عودتهم سالمين من رحلاتهم التجارية التوجه لمعابد آلهتهم وتقديم القرابين ومن ذلك ما ورد في نقش (ف8-262) الذي يتقرب أصحابه التجار المعينيون -من سكان قرية- بتقدمة إلى عثتر ذو قبض وودم شهرن، والتقدمة عبارة عن بضائع مقتطعة من بضائعهم التي تاجروا فيها في سوق أسموه -في نقشهم- سوق الواحة[87] (لوحة رقم 14).

وما ورد في نقش آخر من معبد ود في قرية نقش (ف8-302) وأصحاب النقش من عشيرة مران المعينية وخدام المعبود ودم، أهدوا المعبود عثتر ذو قبض وعثتر ذو يهرق وعثتر سيد حدث وكل آلهة معين تقدمة من البرونز مع الهبات والضرائب المقتطعة من بضائعهم للآلهة التي يسددون الضرائب من أجلها، وفي نقش (ف8-272) تتقرب مجموعة من المتعبدين – في معبد الإله ود- بهدايا لم تحدد، بينما تخص المعبود حول بقبول تقدمتهم من حليهم التي غنموها من معركة ما اشتركوا بها ، طالبين منه أن يسمع دعواتهم ويثيبهم[88].

وقدم أهل قرية المجامر التي يحرق فيها البخور في معابد معبوداتهم قربات لها في معابدها (لوحة رقم 15)، ومن بينها مجمرة حُفر عليها اسم المعبود كهل، كما تم العثور في معبد قرية على تمثال من البرونز لجمل -يؤرخ بالقرن الثاني قبل الميلاد- وعليه نقش يفيد أنه إهداء من أحدهم للمعبود ذو سماوي -الإله الذي قدس لدى قبيلة أمير السبئية في الممالك اليمنية القديمة، وخصه المتعبدون بتقدمات تماثيل الجمال المتنوعة، ويبدو أن مرجع ذلك للمكانة التي كان يحظى بها الجمل في مجتمعات الجزيرة العربية، فقدمت تماثيلها الصغير قربات للمعبود ذو سماوي ليبارك القطيع وينعم صاحبه[89].

كما قدمت المذابح لمعبودات قرية من قبل المتعبدين، ومن أمثلتها: مذبح مصنوع من الحجر الكلسي يؤرخ بالقرن الميلادي الأول يرتكز على قاعدة هرمية الشكل، وزين أعلاه بزخارف هندسية، ورموز دينية كوكبية، وعلى جدار قاعدة المذبح وثقت المتعبدة تقدمتها (ف13-45)- يحفظ حاليًا بمتحف جامعة الملك سعود- ومفاده: تحما بنت أوس اللات وكهل، فهو مقدم للمعبودين كهل واللات[90]، وأعلاه رمزا الهلال وقرص الشمس غالبًا؛ فالهلال من رموز معبود القمر والقرص رمز للشمس[91].

ومن مذابح قرية -كذلك- مذبح مصنوع من الحجر الجيري وشُكلت مقدمة المذبح على هيئة رأس ثور، ونحت على سطحه مجرى طولي ينتهي عند طرفه، وهو ما يمكن القول معه بأنه كان مخصصا لنحر القرابين الحيوانية المقدمة للمعبودات[92] (لوحة رقم16).

واهتم سكان قرية بحياتهم الأخرى – كما يمكن أن تفيدنا النقوش – حيث حرصوا على دفن موتاهم في مدافن مشيدة بطرق آمنة؛ وتنوعت مقابر موتاهم بين مقابر عائلية لطبقات المجتمع ذات المكانة السياسية أو الاجتماعية أو الدينية (لوحة رقم 17)، ومقابر لعامة سكان قرية (لوحة رقم18)، حيث تتكون المقابر من حجرات يفصل بينهما درج، ووجد في بعض المقابر حجرة خاصة بجثمان المتوفى، ويرجح أن المدافن كانت تغطى بصفائح من الحجر تعلوها قوالب من اللبن.

وتتضمن المدافن -في قرية- شواهد القبور أو ما يعرف بأنصاب القبور التي تحتوي على اسم المتوفى والمعبود الذي يضع قبره في حمايته، وتم العثور في بعض المقابر على بقايا خشبية مزخرفة بحزوز ملونة ذات أشكال هندسية بسيطة يرجح أنها كانت من بقايا توابيت الموتى. ودلت دراسة تلك المقابر على أن توابيت المتوفين صنعت من أخشاب متنوعة من بينها خشب الصندل، كما وجدت كسر من الزجاج والفخار والمرمر يرجح أنها كانت أجزاء من أوانٍ رافقت المتوفين إلى عالمهم الآخر. أما مقابر العامة فتتضمن مهبطا وشقا جانبيا بداخل المقابر يشابه المقابر الإسلامية[93].

وحرص سكان قرية على وضع مقابرهم تحت حماية المعبودات؛ لحمايتها واستنزلوا اللعنات منها على من يحاول الاعتداء على تلك المقابر أو تخريبها أو إلحاق الضرر بها، ومن ذلك: نقش (ف3-12) المؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد، ويستعدي أصحابه المعبود كهل ضد أي معتد وإليه يوكلون أمرهم، ويستنزل أصحاب نقش (ف2-12) قبورهم من كل جائر يحاول الاعتداء على المقبرة ويلعنه المعبود كهل، ومن أشهر نقوش قرية نصب مقبرة هفعم وشقيقة ربيب، المؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد، ومن خلال النقش يستعدي صاحبه هفعم مقبرته وشقيقه ربيب وأولاده وزوجته وأولاده وأحفادهم المعبودات كهل وعثتر الشارق على كل من سيحاول إلحاق الضرر والأذى بهذه المقبرة وأن يحميها ما دامت السماء تمطر والأرض تنبت العشب[94].

ومن اللقى الأثرية الأخرى المرتبطة بالناحية الدينية تمثال تم العثور عليه في قرية مصنوع من البرونز يمثل شخصا بدا جالسًا على ساقيه ويداه ممدودتان فوق فخذيه، ويرجح أنه مُثل في هيئة تعبد وخشوع، بما يماثل ما كان عليه متعبدو قرية في أثناء أداء طقوسهم الدينية (لوحة رقم19)، كما وجدت في قرية نماذج للقوالب المصنوعة من الصلصال لجمل يحمل على ظهره جِرَارًا، وهو أحد الأشكال الشائعة للوفاء بالنذور (شكل رقم20)، وتمثال أنثوي يؤرخ بالقرن الأول ق.م وصنع من الحجر الكلسي المطلي، وتحمل على رأسها مذبحًا، وتم العثور في المدينة على دمى صغيرة مصنوعة من العظم تمثل تعويذات لدرء الشرور وترمز للخصوبة وهو ما يشير إليه البطن الناتئ والعانة البارزة والصدر المضخم، معبودة الأمومة[95] (لوحة رقم21).

وانتشرت في قرية بعض التعويذات الفريدة التي لم يتم العثور عليها في سواها -يبدو أنها أتت مع التجار الذين تاجروا في سوق قرية- مثل تعويذة الإله بس المصري، وتعويذة الجعل أو الجعران المصرية كذلك، كما وجد تمثال الدلافين، وهو حيوان بحري مشهور[96]، والدولفين في تلك الفترة كان يرتبط بمعتقدات دينية تقوم على أن هذا الحيوان يمثل الحامي من المخاوف والأخطار التي تواجه الإنسان في البر والبحر، وقد ساد مثل هذا الاعتقاد لدى الأنباط في وادي رم وفي مدينة الحضر[97].

الخاتمة:

بعد دراسة الحياة الدينية في قرية الفاو دراسة من خلال الكتابات والآثار المعمارية، توصل البحث إلى نتائج عدة من أهمها:

1- كان للثالوث الكوكبي (القمر والشمس وكوكب الزهرة) المكانة الأبرز في ديانة قرية.

2- دلت نقوش قرية على درجة عالية من التدين اتسم بها سكان المدينة حيث ربطوا كافة مناحي حياتهم بالدين.

3- تأثرت ديانة قرية من حيث معبوداتها (أسماؤها – صفاتها – رموزها - عمارة معابدها) بمعبودات جنوب وشمال الجزيرة العربية؛ ومرجع ذلك إلى أن قرية مركز تجاري مهم قصده التجار من كافة الحضارات المجاورة.

4- تؤكد كتابات قرية على سمات اتسم بها مجتمعها، منها التعايش والانفتاح على شعوب الحضارات الأخرى ممن استقروا في مدينتهم لممارسة التجارة، حيث مارسوا بحُرِّية عبادتهم وتقدموا لمعبوداتهم بالقرابين وبنوا لها المعابد بالمدينة.

5- هيمن الدين على الناحية الاقتصادية في قرية بشكل كبير، حيث تقدم التجار بتقدماتهم من بضائعهم في معابدها، وحفروا أسماء بعض معبوداتهم، مثل: كهل، على عملاتهم الفضية.

6- أنيطت ببعض معبودات قرية مهام كبيرة كحماية المقابر ومحتوياتها ممن يحاول إلحاق الأذى بالمتوفى ومقبرته مثل: كهل، وود، وعثتر الشارق.

7- وجدت الكثير من المذابح في آثار معابد قرية؛ ما يؤكد ممارستهم شعائر إراقة دماء القرابين الحيوانية بكثرة لمعبوداتهم طلبًا لحمايتها ورضاها وبركتها.

8- يؤكد حرص سكان قرية من الطبقات العليا أو من العامة على تشييد المقابر التي تضم أكثر من حجرة، والتي امتازت بفخامتها ومتانة بنائها، بالإضافة إلى وجود أوان فخارية متنوعة وحلي وبقايا أخشاب متنوعة وبرونز تمثل ما تبقى من توابيت وأسرة تخص المتوفين؛ كل ذلك يشير إلى وجود فكرة حياة أخرى بعد الموت كمعتقد بين سكان المدينة.

الملاحق:

خريطة موقع قرية، الأنصاري وطيران، طويق، ص 244.

لوحة رقم 1: رسم صخري يمثل المعبود كهل على صفحات جبل طويق؛ http://alsahra.org/?p=5047

لوحة رقم2: عملات فضية من قرية حُفر عليها اسم كهل؛ الأنصاري، الفاو، ص115.

لوحة رقم 3: مذبح مقدم لكهل واللات، الأنصاري، طرق التجارة، ص317.

لوحة رقم 4: مباخر تحمل اسم المعبود كهل، الأنصاري، الفاو' ص136.

لوحة رقم 5: تماثيل الجمال المقدمة للمعبود ذي سماوي في قرية؛ الأنصاري، الفاو، ص103.

لوحة رقم 7: شاهد قبر عجلم بن عفهم في قرية؛ مي الجبوري، دراسة في أقدم نقش مكتوب باللغة العربية، ص6.

لوحة رقم 8: نقش تذكاري يتحدث عن بناء معبد للمعبود الأحور في قرية، الأنصاري، الفاو، ص62.

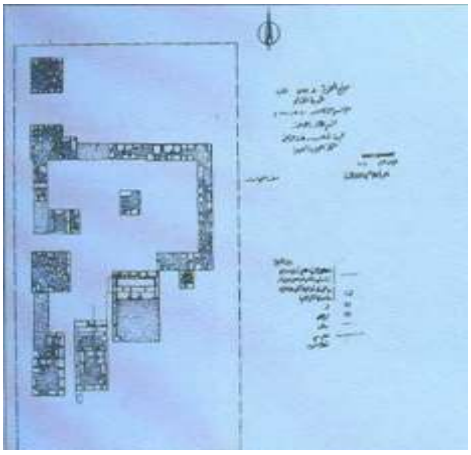

لوحة رقم 9: مخطط عام لمعبد الأحور، الأنصاري وطيران، مدينة المعابد، ص 105.

لوحة رقم 10: معبد شمس- سن في قرية، الأنصاري وطيران، المعابد، ص99.

لوحة رقم 11: معبد عثتر- ود، الأنصاري وطيران، مدينة المعابد، ص100.

لوحة رقم 12: مذقنة الإله عبط، الأنصاري وطيران، مدينة المعابد، 101.

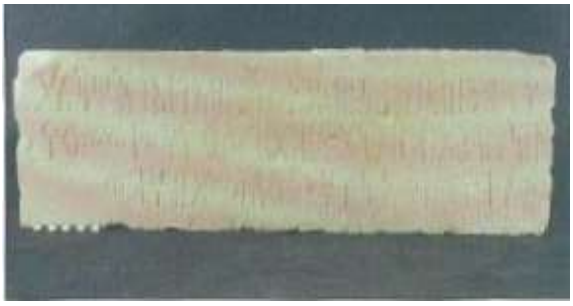

لوحة رقم 13: الأنصاري وطيران، المعابد، نقش مذقنة المعبودة اللات، ص100.

لوحة رقم 14: معبد ود قرية نقش إهدائي من خدم ود، نقش إهدائي للمعبودات يتحدث عن قرابين من البضائع قدمها تجار معينيون في قرية، وزخرف أسفل اللوح برموز الوعل، http://qudama-alarab.blogspot.com/

لوحة رقم 15: نماذج من تقدمات المباخر في قرية، المملكة العربية السعودية ملتقى الحضارات، ملف قرية ص8.

لوحة رقم 16: مذبح من الحجر الجيري تشكل مقدمته رأس ثور؛ الأنصاري، الفاو، ص138-139.

لوحة رقم 17: مقابر الطبقة العليا في قرية؛ http://3.bp.blogspot.com/-eYGOGg3dTGg/Ui4jkg3qg5I.jpg

لوحة 18: مقابر العامة في قرية؛ http://3.bp.blogspot.com/-jpgeYGOGg3dTGg/Ui4jkg3qg5I.

لوحة رقم19: متعبدة الفاو؛ الأنصاري، الفاو، ص102.

شكل رقم20: تمثال لجمل يحمل جرارا من نماذج قوالب النذور في قرية، الأنصاري، طرق التجارة، ص320.

شكل رقم21: من نماذج رموز الخصوبة في قرية، الأنصاري، طرق التجارة، ص341.

الهوامش والإحالات:

(1) الأنصاري، طيران، فاو جبل: 343-348.

(2) صالح، المرأة في النصوص والآثار: 82. المزروع، دراسة تصنيفية مقارنة: 290.

(3) علي، المفصل: 50/6. صالح، المرأة في النصوص والآثار: 62.

(4) الأنصاري وطيران، فاو: 246.

(5) المرجع نفسه: 245.

(6) المذقنة: المذقنة يقصد بها إما حجر بارز في القصر أو بيت للعبادة.

(7) الأنصاري، طرق التجارة القديمة: 302.

(8) Hofner., Diereligion Al tsyriens, Altarbiens und Mandru: 245-246.

(9) الحمد، الديانة اليمنية: 60-68.
بيستون وآخرون، المعجم السبئي: 77.

(10) الأنصاري وطيران، قرية الفاو: 98.

(11) الأنصاري، أضواء جديدة على مملكة كندة: 16، 17، 16. النقش جام 635.

(12) الأنصاري، قرية الفاو: 24.

(13) بركات، الفن اليمني القديم: 37، 85-86.

(14) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 98.

(15) آل عد: لم أعثر على أي معلومات حول هذه القبيلة.

(16) ملح (MLH): أو بنو مُلَح، وترد دلالة على مكان مِلح في نِهْم والمُلح من قرى صعدة، ومَلَح قرية غرب ذمار، ينظر: المقحفي، معجم البلدان: 2/ 1117.

(17) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 98، 99.

(18) الأنصاري، طرق التجارة: 308.

(19) الحنكانيين: بنو الحنيك، وهم بطن من خثعم من أنمار، ابن دريد، الاشتقاق: 416. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 390. وهي عشيرة معينية تنسب إلى مدينة حنان المعينية وقد خضعت للسبئيين، صالح، تاريخ شبه الجزيرة: 86.

(20) الأنصاري، طرق التجارة: 308.

(21) المرجع نفسه: 308.

(22) عبدالله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره: 287،288. الإرياني، إعادة النظر في نقش عجل: 194.

(23) الأنصاري، طرق التجارة: 317- 318.

(24) الأنصاري، قرية (الفاو)، 1402: 178.

(25) المرجع نفسه: 62.

(26) Barton., Semitic and Hamitic Origions Social and Religions: 20.

(27) عشيرة دبر (دابر) المعينية: لم يرد في المصادر العربية أنها اسم قبيلة أو ما في مفهومها، ولكن ترد دبر كمكان وهي قرية خربة في سنحان، الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها: 326.

(28) عشيرة مران (MRN): وردت في المصادر العربية بصيغة (بنو عمران) على أنها قبيلة، وجاءت في النقوش الجنوبية mrn، وعمران اليوم مدينة شمال صنعاء تبعد عنها بمسافة 48كم، وجبل مران في خولان صعدة، مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية: 113.

(29) الأنصاري، طرق التجارة: 314.

(30) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم: 133. الصلوي، أعلام يمنية قديمة مركبة: 139.

(31) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية: 169.

(32) المرجع نفسه: 179.

(33) الأنصاري، كتابات من قرية (الفاو): 28، 32. الروسان، القبائل الثمودية والصفوية: 191.

(34) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري: 134,135.

(35) الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة: 218.

(36) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 101.

(37) صدقة، آلهة سبأ: 26.

(38) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 101، 102.

(39) Ryckmans., Lesnoms propees Semitiques: 9.

(40) قبيلة أمير السبئية: أو شعب أمير، تقع منطقتهم على الطريق التجاري القديم المعروف بطريق البخور بين الجوف ونجران، وغلبت على حياة شعب أمير الطابع البدوي واشتغلوا بالتجارة من خلال ما يسوقونه من منتجاتهم أو من خلال ما يقدمونه من خدمات كتأجير الجمال لنقل البضائع أو كأدلاء للقوافل والعناية بالجمال فيها. طيران، مذبح بخور (م ف ح م): 53.

(41) الصلوي، نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني: 26، 27.

(42) علي، المفصل: 305/6. البكر، دراسة في الميثولوجيا العربية: 111.

(43) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 104.

(44) الأنصاري، كتابات من قرية الفاو: 46.

(45) Jamme., Sabaen Inscripions from Bilqies: 41.

(46) التمامي، مجامر قرية الفاو: 53.

(47) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حمم).

(48) Al- Solehi., LMQH.,: 182,189.

(49) البكر، دراسة في الميثولوجيا العربية: 115.

(50) الكلبي، كتاب الأصنام: 16.

(51) سالم، نشأة الحضارة اليمنية القديمة: 85، 159.

(52) الأنصاري وطيران، طويق: 247.

(53) آل علي: من قبائل هَمْدَان الجوف، وديارهم في منطقة الحزم، وهم أحد فروع قبائل يافع، المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: 2/ 1111.

(54) الجرو، الديانة عند قدماء اليمنيين: 334.

(55) علي، المفصل: 295/6.

(56) الأنصاري، وطيران، طويق: 309.

(57) النعيم، التشريعات: 571.

(58) علي، المفصل: 303/6

(59) النعيم، التشريعات: 244، 245، 573.

(60) الأنصاري، طرق التجارة: 314.

(61) علي، المفصل: 2/ 86.

(62) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 101.

(63) علي، أديان العرب قبل الإسلام: 108.

(64) الجرو، الديانة عند قدماء اليمنيين: 328.

(65) الأنصاري وطيران، مدينة المعابد: 99.

(66) الروسان، القبائل الصفوية والثمودية: 159.

(67) المرجع نفسه: 173.

(68) الهاشمي، آثار الخليج والجزيرة العربية: 282. الروسان، القبائل الصفوية والثمودية: 173، أسكوبي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم: 338.

Winnett., A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions: 25.

(69) سالم، نشأة الحضارة اليمنية القديمة: 106. الروسان، القبائل الصفوية والثمودية: 85، 159.

(70) الذييب، نقوش تيماء الآرامية: 87، 104. السعيد، دراسة تحليلية لنقوش لحيانية جديدة: 342-343.

(71) Caskel., Lihyan and Lihyanisch: 44.

(72) أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا: 395.

(73) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 105.

(74) المرجع نفسه: 103.

(75) علي، المفصل: 6/ 332.

(76) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 106.

(77) العزعزي، التشريعات القتبانية والحضرية: 25-27.

(78) الأنصاري، قرية الفاو: 31.

(79) العتيبي، المعبد: 108، 124، 126.

(80) الانصاري، قرية الفاو: 138.

(81) العتيبي، المعبد: 124-126.

(82) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 101-104.

(83) العتيبي، المعبد: 124-126.

(84) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 101-104.

(85) العتيبي، المعبد: 124-126.

(86) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 101-104.

(87) المرجع نفسه: 98.

(88) الأنصاري، طرق التجارة: 314.

(89) الأنصاري، طيران، مدينة المعابد: 104.

(90) المرجع نفسه: 317.

(91) البكر، دراسة في الميثولوجيا العربية: 116. أبو العيون، الفن اليمني القديم: 42، 43. كلودرو، عالم الأموات من اليمن: 208.

(92) الأنصاري، قرية: 138.

(93) المرجع نفسه: 20-21.

(94) الأنصاري، طرق التجارة: 309.

(95) المرجع نفسه: 341.

(96) الدولفين حيوان ثديي يعيش في البحار والمحيطات والأنهار، وتروي الأساطير الإغريقية أنه كان يعيش في واد على سفح جبل برناسوس حيث كان الإله أبوللون الذي دخل في صراع مع الإله التنين فقضى عليه أبوللون بعد أن أمطره بوابل من السهام، وهكذا طهر الأرض من شره، وكان عليه ليعمر الوادي أن يتشكل في هيئة دولفين وتدريجيًا أخذ يقود السفن في البحار للأمان، ومن هنا تطورت عبادة الدولفين في الميثولوجيا الإغريقية، ينظر، صدقة، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس: 227.

(97) الأنصاري، قرية الفاو: 22- 23، 26-27، 31.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر، 1962م.
(2) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق. عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، مصر، 1958م.
(3) أبو الحسن، حسين، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2002م.
(4) الأرياني، مطهر علي، إعادة النظر في نقش عجل بن هفعم في قرية الفاو، مجلة دراسات يمنية، ع13، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982م.
(5) أسكوبي، خالد محمد عباس، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996م.
(6) الأنصاري، عبد الرحمن، قرية (الفاو) صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الملك سعود، 1402هـ.
(7) الأنصاري، عبد الرحمن، كتابات من قرية (الفاو)، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، السنة الثالثة، (1973-1974م).
(8) الأنصاري، عبدالرحمن، أضواء جديدة على مملكة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها، دراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، كتاب مصادر دراسة تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ج1، الرياض، 1979م.
(9) الأنصاري، عبدالرحمن، سالم طيران، قرية الفاو (مدينة المعابد)، أبحاث المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور، الجوف، المملكة العربية السعودية، 3-5 ذو القعدة 1426هـ- 5-7 ديسمبر2005م، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، 2005م.
(10) الأنصاري عبدالرحمن، سالم طيران، فاو جبل طويق أغرى الإنسان بالاستقرار، أبحاث الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ظل الاكتشافات الأثرية (20-22 جمادى الأولى 1431هـ 4-6 مايو 2010)، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الجوف، 2010م.
(11) الأنصاري، عبدالرحمن، طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، 2010م.
(12) بركات، أبو العيون، الفن اليمني القديم، مجلة الإكليل، اليمن، ع1، السنة السادسة، 1988م.

(13) البكر، منذر، دراسة في الميثولوجيا العربية، الديانة الوثنية في جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، ع 20، 1988م.

(14) التمامي، منيرة، مجامر قرية (الفاو)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض 1419هـ.

(15) جان كلودرو، عالم الأموات من اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999م.

(16) الجرو، أسمهان، الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، ع48، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1992م.

(17) الجرو، أسمهان، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003.م.

(18) الحجري، محمد أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل الاكوع، وزارة الإعلام، صنعاء، 1984م.

(19) الحمد، جواد مطر، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الاسلام، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، البصرة، 1989م.

(20) الذييب، سليمان، نقوش تيماء الآرامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007م.

(21) الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1992م.

(22) سالم، هالة، نشأة الحضارة اليمنية القديمة وانتشارها في الجزيرة العربية، أطروحة دكتوراه، المعهد العالي لحضارات الشرق القديم، قسم شبه الجزيرة العربية، جامعة الزقازيق، مصر، 1996م.

(23) السعيد، سعيد، دراسة تحليلية لنقوش لحيانية جديدة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد13، كلية الآداب (2)،2001م.

(24) صالح، عبدالعزيز حميد، المرأة في النصوص والآثار العربية القديمة، إصدارات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية القديمة، جامعة الكويت، الكويت، 1985م.

(25) صالح، عبدالعزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1997م.

(26) صدقة، إبراهيم، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1994م.

(27) الصلوي، إبراهيم، نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني، دراسة في دلالته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، ع20، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 1997م.

(28) الصلوي، إبراهيم، أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، دراسات يمنية، ع 38، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1989م.

(29) طيران، سالم، مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذو سموي، أدوماتو، مؤسسة عبدالرحمن السديري، السعودية، ع1، 2000م.

(30) عبدالله، يوسف، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م.

(31) العتيبي، محمد، المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مفهومه وتطوره ووظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1412هـ.

(32) العزعزي، نعمان، التشريعات القتبانية والحضرية، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير- كلية الآداب، جامعة بغداد، 2001م.

(33) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.

(34) الفاسي، هتون، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة من القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993م.

(35) الفريد، بيستون وآخرون، المعجم السبئي، مكتبة بيروت، لبنان، 1982م.

(36) الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، كتاب الأصنام، تحقيق: أحمد زكي، مكتبة المعارف، الطائف، د. ط د.ت.

(37) المزروع، حميد، دراسة تصنيفية مقارنة لمجموعة غير منشورة من الدمى الجنوبية، مجلة العصور، دار المريخ، مج8، دار المريخ الرياض، 1993م.

(38) المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، 2002م.

(39) مكياش، عبدالله أحمد، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، اليرموك، 1993م.

(40) النعيم، نورة، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

(41) الهاشمي، رضا جواد، آثار الخليج والجزيرة العربية، جامعة بغداد، العراق، 1984م.

(42) Al- Solehi. A.M. LMQH. 1989.

(43) Barton. G, Semitic and Hamitic Origions Social and Religions, London, 1934.

(44) HOfner, M. Diereligion Al tsyriens, Altarbiens und Mandru, Stutigart, Berlin-Koln, Mainz.1970.

(45) Jamme. A. Sabaen Inscripions from Bilqies. 1962.

(46) Ryckmans. G. Lesnoms propees Semitiques. Tom (1), Louvain, 1943.

(47) Winnett. F.V. A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, Toronto, 1937.